Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حذفُ الجارِّ فتعدَّى الفعلُ ونصبَ وهى : اختار، واستغفر، وأمر، وسَمّى ، وكنى ، ودعا(١)، واختلف موقف النحاة منها، فذهب أغلبهم إلى أنها من المسموع الذى لايقاس عليه، يقول سيبويه : «وليس كل الفعل يُفعلُ به هذا(٢)» . وحاول فريقٌ أن يجعلَ للحذفِ والايصالِ أصلا يُقاسُ عليه، ومنهم الأخفش علىُّ بن سليمان، وابن الطراوة، فقد ذهبا إلى أنه يجوز حذف الحرف إذا تعيَّن وتعينَ مكانُه قياساً على تلك الأفعال(٣)» . ولذلك أجازا أن يقال : بريتُ القلم السكينَ، فإن اختل الشرطان أو أحدهما مُنِع نحو: رغبتُ الأمر، إذ لايعلم هل رغب فى الأمر أو رغب عنه . وقد عَقّب أبوحيان بأن الصحيح أنه لايجوز ذلك وإن وجد الشرطان ، فلايقال : أحببت الرجال زيدا .

وقد عرض السهيلى لبعض هذه الأفعال، وهى :اختارُ، وأمر، واستغفر. وكان له تفسير للحذف مع كل .

أما اختار فقد ذكر أن أصلها أن تعدَّى بمن، لأن المعنى إخراجُ شىء من شىء، ولكن حُذِفَ الجارّ لتضمن الفعل معنى نَخَل وانقاد، فمعنى اخترت الرجال زيدا : نَخَلتهم ونقدتهم فأخذت منهم زيدا .

ويرى أن المفضل إذا ذُكر الحرفُ وكان المختار جمعا نحو: اخترت من الرجال عشرة، أن يقدم المجرور لأمرين، أولهما: أنه لو قدم العشرة فقيل : اخترت عشرة من الرجال، فقد يتوهم أن المجرور فى موضع النعت لا فى موضع المفعول الثانى . وثانيهما : أن المجرور معرفة فهو أحق بالاهتمام . ولكن إذا حُذِف الجارّ لم يكن بدٌّ من تقديم الاسم الذى كان مجرورا، فيقال : اخترت الرجال عشرة، وذلك لأمرين

---

(١) الكتاب ١/١٦، ١٧، والارتشاف، ورقة ٣٢٦.

(٢) الكتاب ١/١٧.

(٣) الارتشاف، ورقة ٣٢٦.